



بجث بعنوا  
( التوأمة بين الجامعات والجمعيات الخيرية )

للمشاركة في ملتقى  
( العمل الخيري والمتغيرات الاجتماعية )  
القصيم - بريدة

إعداد  
د / إبراهيم بن عبد الله السماعيل  
عضو هيئة التدريس  
كلية اللغة العربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
الرياض  
١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

## مقدمة :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد :  
فإن للعمل الخيري أهمية بالغة ، وأثرًا فاعلاً ، وانعكاسًا بيّنًا على العاملين والمستهدفين على حدّ سواء.

وكلما كان العمل الخيري مقننًا، ومدعومًا، ومستندًا إلى جهات عليا تسهم في التخطيط له، وتنفيذه، ومتابعته، وتطويره، وتقويمه، كان أجدر باستمراره وتميّزه من حيث الكم والكيف.  
ومن أهم الجهات العليا في المجتمعات المدنية (الجامعات) المنتشرة في مدنها، المساهمة في خدمة تلك المجتمعات خدمات عديدة؛ والعملية التعليمية هو إحدى تلك الخدمات، وليست هي الخدمة الوحيدة فقط.

من هنا جاءت هذه الورقة لتسليط الضوء على مجال مهم في هذا الباب، ألا وهو ( التوأمة بين الجامعات والجمعيات الخيرية ).

شاكرًا الله - تعالى - أن شرفنا بالإسلام، سائلًا إياه - سبحانه - أن يمن علينا بخدمته، والعمل له تطوعًا في مجالات التطوع العديدة.

ثم أثنى بالشكر لكل من أسهم في إنجاح هذا البحث؛ بدءًا بالزميل العزيز الأستاذ/ حاتم بن راشد العتيبي ( المعهد الإسلامي في طوكيو - اليابان ) صاحب الفكرة في هذا البحث، والمستشار الناصح، والأستاذ / منصور بن عامر العامر ( مدير جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية - مكة المكرمة )، والأستاذ / عبد الله بن محمد الزامل ( مدير فرع جمعية البر - الرياض ) والأستاذ مبارك بن عوض الدوسري ( مفوض الإعلام بالجمعية الكشفية العربية السعودية ) الذين أكرموني بوقتيتهم، وفكرهم، وأفادوني في مسائل مهمة أثناء كتابة هذا البحث.

والشكر موصول للقائمين على (الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية بالمملكة)، وجمعية البر الخيرية بريدة، ولسعادة رئيس اللجنة العليا للملتقى، مدير عام الشؤون الاجتماعية بمنطقة القصيم الدكتور / فهد بن محمد المطلق، على جهودهم في هذا الملتقى.

سائلًا الله تعالى الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل هذا في هذا البحث ما يبني لبنة في بناء العمل التطوعي الشامخ في بلادنا الحبيبة، وأن يجعل هذا البحث نورًا لكاتبه ووالديه، وزوجه، وذريته، وأحبابه، في الدنيا والآخرة.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

د / إبراهيم بن عبد الله السماعيل

الرياض - ضحى السبت

٨ / ١١ / ١٤٣٤ هـ

١٤ / ٩ / ٢٠١٣ م

## أولاً : مفهوم العمل الخيري، وأهميته :

يمكن تعريف العمل التطوعي بأنه: مبادرة ذاتية من المتطوع؛ لتقديم عمل خيري، أو خدمة للآخرين بما لا يُلزم به شرعاً، لوجه الله تعالى دون مقابل؛ للإسهام في نفع الآخرين، سواء أكانوا أفراداً أو مجتمعات.

والعمل التطوعي والخيري هو بمثابة القلادة الذهبية التي يتزين بها المجتمع، وعنوان لرقية وتسامحه ، وهو جسر للتواصل الاجتماعي مع مختلف طبقات المجتمع.

و" على الرغم من وجود عدة تعريفات للمجتمع المدني ، إلا أنها جميعها تدور حول المشاركة التطوعية المنظمة في الحياة العامة " (١)

والعمل الخيري التطوعي الإنساني يعدُّ الوجه الحضاري للمجتمع المدني، وهو الأساس الصحيح لبناء المجتمعات.

ومفهوم العمل الخيري والتطوعي مرتبط بالتنمية الشاملة، من خلال الكثير من تلك الأعمال والبرامج التي تستهدف الإنسان وترقى به، ابتداءً بالفرد ثم الأسرة ومن ثم تمتد إلى المجتمع، تلك الحلقات الثلاث المترابطة بمجموعها ومفرداتها، فصالح الأسرة من صالح الفرد، وصالح المجتمع من صالح الأسرة.

إن العمل التطوعي يحقق ما لا تستطيعه الأجهزة الحكومية التي هي في جوهرها معنية بتقديم الخدمات بالتساوي بين المواطنين، وعلى أساس قانون عام وإجراءات لا تأخذ بالحسبان الحالات الاستثنائية، في المقابل فإن القطاع الخاص يلي احتياجات المواطنين بناء على القدرة الشرائية و مستوى الدخل، و لا يعنى بأولئك الذين لا يستطيعون الشراء؛ فهم يقعون خارج دائرة السوق، و لا يدخلون في عملية التبادل النفعي بين البائعين و المشترين.

ومن هنا يكون العمل التطوعي و خدمة المجتمع أمراً في غاية الأهمية لتقديم خدمات تجمع بين صفة الخصوصية في تخصيصها لفئة معينة من المجتمع، و في عمومها من حيث إن دافعها هو المصلحة العامة. (٢)

---

(١) الشباب والجمعيات الشبابية، المشاركة والدور والتوجهات ص ٣٢

(٢) ينظر : العمل التطوعي وخدمة المجتمع

ثانيًا : رؤية الشيخ صالح الحصين - رحمه الله - للعمل التطوعي:

أخبرني الشيخ منصور بن عامر العامر - مدير جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية - أن لمعالي رئيس مجلس إدارة الجمعية الشيخ / صالح الحصين - رحمه الله تعالى - رؤية خاصة حول مفهوم العمل التطوعي، مفادها أن معالي الشيخ - رحمه الله - " كان يسعى وفق رؤية سامية نبيلة لإيجاد من يتطوع دون انتظار شكر، أو شهادة، أو درع " (٣)

وأضاف الشيخ منصور - حفظه الله - أنهم بينوا لمعالي الشيخ صالح - رحمه الله - صعوبة هذا الأمر، وأن الشباب في مكة، سيجدون مجالات عمل في خدمة الحاج تدرّ عليهم مكاسب مالية، فلا بد من إيجاد حوافز مادية أو معنوية للعمل التطوعي، إلا أن معالي الشيخ أصر على رؤيته قائلاً: إن من شباب الوطن من يخرج - بقناعاته وإرادته - ليموت في سبيل الله، ألا نستطيع أن نقتنع - ولو عددا قليلا - من شبابنا ليحيوا داخل الوطن في سبيل الله !

ثالثًا : أهداف العمل الخيري :

يُعدّ العمل التطوعي منطلقاً للأعمال الخيرية التي يقوم بها بعض الأشخاص الذين يشعرون بالأمم الناس وحاجاتهم؛ الأمر الذي يدفعهم إلى تقديم التبرع بجهودهم وأوقاتهم وأموالهم لخدمة هؤلاء الناس؛ طلباً لتحقيق الخير والنفعة لهم، وعليه فلا شك أن للعمل التطوعي أهدافاً سامية، ومنها:

- ١- مرضاة الله تعالى، والرغبة في دخول الجنة. (٤)
- ٢- التأثير الإيجابي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع.
- ٣- تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأحوال المعيشية.
- ٤- الحفاظ على القيم الإسلامية.
- ٥- تجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي.
- ٦- استثمار أوقات الفراغ بشكل أمثل. (٥)
- ٧- يؤدي التطوع إلى تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع.

(٣) نص كلام الشيخ منصور العامر في حوار خاص مع كاتب هذا البحث.

(٤) ينظر : العمل الخيري في الإسلام ص ٣٦

(٥) ينظر : تجربة العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة

- ٨- شعور الجماعة بحاجة الفرد، وشعور الفرد بحاجة الجماعة.  
٩- تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية؛ بما يعكس جودة الخدمات.

#### رابعاً : من معوقات العمل الخيري التطوعي :

العمل الخيري التطوعي منشط من المناشط المتعددة في الحياة، يعتريه ما يعتري غيره من قوة وفتور، وظهور وضمور، ولذا أحببت تسليط الضوء هنا على بعض معوقات هذا العمل، للوقوف عليها ، ومن ثم تلافيها، أو تحجيمها.

وقد " بينت نتائج البحوث الميدانية التي أجرتها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية في الأردن ومصر وفلسطين أن العمل التطوعي يواجه العديد من الإشكاليات، التي يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- ١- عدم توافر التوجيه والتدريب الكافي للمتطوعين.
- ٢- كانت الغالبية العظمى من المتطوعين - وفقاً للدراسات الميدانية - في العالم العربي في المرحلة العمرية من ٤٥ - ٦٥ سنة .
- ٣- هناك أزمة في المتطوعين بين النساء والشباب .
- ٤- ضعف الوعي العام لدى المواطنين بقيمة التطوع المنظم.
- ٥- غياب تام في الساحة العربية لمراكز توجيه المتطوعين.
- ٦- ضعف الحوافز المجتمعية للمتطوعين" (٦)

وفي مقابل هذا الفتور العربي نجد الإقبال العالمي على أعمال التطوع، من نحو ما جاء في إحدى الدراسات العلمية حول العمل التطوعي في العالم ، والتي جاء فيها: أن نسبة كبيرة من الصينيين، من سن ١٨ سنة فما فوق، منخرطون في نشاطات تطوعية، وقد وصلت تلك النسبة إلى (٨٥%) وفقاً لإحصاء قام به معهد التنمية الاجتماعية ولجنة تخطيط التنمية الصينية في عام ٢٠٠١ م . (٧)

#### خامساً : دور الجامعة في المجتمع :

---

(٦) دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ١٠٧

(٧) ينظر : التطوع في الصين

الجامعة مأخوذة من مادة (جمع) التي تدل في أصلها على اجتماع أكثر من أمر فيها، قال ابن فارس - رحمه الله - " الجيم والميم والعين أصلٌ واحد، يدلُّ على تَضَامِّ الشَّيْءِ " (٨) وكلمة (جامعة) في اللغة العربية اسم فاعل من (جمع) ولذلك نجد أن الجامعة في الوقت الحاضر هي المكان الذي يجمع الأشخاص من أجل إيجاز أعمال ووظائف شتى. وكذلك " كلمة الجامعة باللغة الإنجليزية فهي ( university ) من دلالتها الكون ، والاتحاد الذي يضم ويجمع.

ومن هنا نلاحظ دقة الكلمة العربية (جامعة)؛ لأن من مدلولاتها التجمع والتجميع، وعدم الاقتصار على فن واحد، أو نشاط وحيد.

إن الأساس في مسمى (الجامعة) أنها مؤسسة جامعة للعلوم والمعارف بشتى أنواعها وتخصصاتها الأساسية والفرعية والمساندة. فالجامعة هي المكان الذي يجتمع فيه الطالب مع المدرس ليتناقشا وليتلقى الطالب أنواع العلوم والمعارف مجتمعا مع زملائه، ولذلك فهي مكان تجمع للعلم وأهله، ومجال خصب لشتى المناشط المتنوعة، غير مقتصرة على التعليم فقط. وعليه فيمكن القول إن الجامعة :

- ١- بحكم كونها مؤسسة اجتماعية، فمن المنتظر منها أن تجمع المعلومات الخاصة بمجتمعها، وتدرسها، ومن ثم تنشرها.
- ٢- كما أن على الجامعة أن تعمل على زيادة فرص الحياة ضمن المجتمع من خلال تهيئة الدارسين لفرص المشاركة بالمؤسسات المجتمعية.
- ٣- وعلى الجامعة قيامها بدورها التوعوي في إيقاظ وعي الأمة، وشبابها نحو أعمال التطوع والبر، وخدمة المجتمع، ليتم تعميم ثقافة العمل الخيري، وترسيخها.
- ٤- وعلى الجامعة الارتقاء بالمجتمع الذي توجد فيه هذه الجامعة، من حيث مناقشتها وعلاجها لقضايا ذلك المجتمع التي هي جزء منه وتتأثر به، فعليها تلمس مشكلات المجتمع، والقيام بالبحث حول تلك المشكلة، واجتثاثها من المجتمع أو الحد من خطورتها.
- ٥- وعليها تزويد المجتمع بالخبرات والمهارات الفنية والإدارية.
- ٦- وعليها القيام بالبحوث والدراسات التي تهدف إلى حل المشكلات التي قد تواجه العمل الخيري.

---

(٨) معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة (جمع) : ١ / ٤٧٩

٧- التنظيم من الأدوار المهمة على الجامعة، ذلك أن من طبيعة الجامعة التنظيم ، والترتيب، والدراسات الدقيقة للعمل بدءًا بالتخطيط له، ودراسة جدواه، ومرورًا بتنفيذه، فتقييمه، وتطويره، ضمان استمراره مع التهذيب الدائم؛ لإبقاء الصالح منه، وإبعاد ما ثبتت عدم جدواه، وعليه فمما ينبغي على الجامعة أن تقوم به في هذا المجال التنظيم، ذلك أن تنظيم العمل التطوعي مصدر من مصادر قوته؛ فعندما تواجه المتطوع عوائق وصعوبات تحول دون استمراره، قد يؤدي به ذلك إلى اللجوء لأساليب أكثر ارتجالية وغير مدروسة تعقد العمل، ومن هنا جاءت أهمية التنظيم باعتماد السلم الهرمي الإداري في اتخاذ القرار، أو الشورى البعيدة عن الأناية والفكر الأحادي.

٨- في مقدور الجامعة أن تكون ورش عمل، وتعد ندوات ومؤتمرات، ولجاناً خاصة في خدمة المجتمع عن طريق التوأمة والشراكة بينها وبين أي عمل تطوعي، بحيث يفيد العمل التطوعي الخيري من خبرات الأكاديميين الموجودين بين أروقة الجامعة، الذين يجمعون - عادة - بين الخبرة والدقة في الدراسات، والقدرة على توصيف الموضوعات، وإصدار الأحكام عليها.

٩- ومن أدوار الجامعة في هذا المجال التحفيز؛ ذلك أن التحفيز يقوم بدور كبير في المحافظة على المتطوع، ويرغبه في بذل أقصى ما عنده من جهد لخدمة العمل بكل تفانٍ وإخلاص، دون كلل أو ملل، ومن التحفيز مشاركته في صنع القرار، ومحاورته بكل شفافية ووضوح، وشكره على كل إنجاز، وإعلان ذلك على مسمع من أقرانه المتطوعين، ومنحه رسائل الشكر و التقدير الممهورة بتوقيع مدير الجامعة أو أي جهة عليا فيها؛ تقديرًا له على ما ينجزه من مهامه التطوعية التي انبرى لها.

١٠- المتابعة و التقييم دور مهم من أدوار الجامعة، وهو منطلق من إيمان الجامعة أن العمل الخيري التطوعي ذو حساسية فائقة تكاد تفوق كل الأعمال من حيث المردود، والنتائج الفعلية، وما يترتب عليه من النجاح أو الفشل الذي قد يسبب صدمة إما للمتطوع أو للمجتمع نفسه.

لذا فالجامعة تأخذ على عاتقها المتابعة الدؤوبة للعمل بشكل دوري، وإبداء الآراء وتقييمها من خلال اجتماعات متكررة، تقدم فيها التقارير المعدة بشكل دوري؛ لتتيح للمتطوع مناقشة



متطلبات المرحلة واحتياجاتها بارتياح، ومدى الإنجاز الذي تحقق من عدمه، ومعرفة المعوقات التي قد يصادفها، و طرق إزالتها.(٩)

١١- الإفادة من ذوي الاختصاص في الجامعات في صياغة اللوائح المنظمة للعمل في الجمعيات، وإعداد النماذج الخاصة، وصياغة التقارير، و تحرير الخطابات، ونحو ذلك من الأعمال التي تماس تخصصهم، أو تقترب منه.

١٢- كما أن للجامعة دورًا خاصًا في نشر ثقافة ( العمل التطوعي )؛ من خلال التواصل بالإعلان حول التطوع، خصوصًا عندما يرتبط بمسألة التنمية الشاملة، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا، والدعوة إليه بما تقتضيه الحاجة.

١٣- على الجامعة رفع درجة كفاءة الخطاب للدعوة للعمل التطوعي؛ وذلك بتصغير دور المثبتين، والمضعفين و المشككين في جدواه و أهميته.

١٤- قيام الجامعة من خلال الباحثين المختصين من أصحاب تخصص التأريخ ، والسير فيها بنشر سير أعلام التطوعي من سلفنا الصالح، ومن الخلف، ومن ثقافات الأمم والشعوب الأخرى، ومن مظانه البحث في مواضيع ( الجود ) الذي من أنواعه الجود بالوقت، والجاه، والبدن. من نحو ما هو مبثوث في مؤلفات ابن القيم رحمه الله(١٠)

١٥- إسهام أدباء الجامعة بنشر أدب التطوع من خلال مقولهم، أو منقولهم من كتب التراث الشعري والنثري، وذلك بغية الاقتداء، لأن النفوس مجبولة على الإعجاب بالحسن من القوال والأفعال، على حدّ قول أبي عثمان المازني:

إذا أعجبتك خصال امرئ فكنه يكن منك ما يعجبك

فليس على الجود والمكرمات إذا جئتها حاجب يحجبك (١١)

(وإيماننا بأهمية الإعلام سأفرد الحديث - قريبا - عن أثر الإعلام في نشر ثقافة العمل الخيري)

---

(٩) ينظر : العمل التطوعي وخدمة المجتمع

(١٠) ينظر - مثلا - الفروسية ص ٤٩٩، وحاشية ابن القيم ١٣ / ٩١

(١١) التذكرة السعدية ص ٣٢

- ١٦- ربط بحوث الطلاب في مرحلة البكالوريوس بالعمل التطوعي الخيري، كلٌّ حسب تخصصه، فطلاب الشريعة - مثلاً - يستحسن أن يبحثوا في المسائل الفقهية المتعلقة بالتطوع، وكذلك يحسن بطلاب الإعلام أن يقوموا من خلال بحوثهم بالتغطيات الإعلامية للجمعيات الخيرية ومناشطها، وهكذا الحال في بقية التخصصات.
- ١٧- قيام الجامعة بالإحصاءات لتحديد العدد المطلوب للعمل، وشرح نوع العمل والكفاءة المطلوبة.
- ١٨- اضطلاع الجامعة بتدريب المتطوعين وتأهيلهم على طبيعة المهام الموكلة لهم، وتعميق خبراتهم بتبادلها مع من سبقهم، وإكسابهم مهارات جديدة تحسن من أدائهم.
- ١٩- ومن التدريب - أيضاً - قيام المدربين المتخصصين من أساتذة الجامعات بتدريب العاملين في الجمعيات الخيرية في مجالات متعددة، من نحو : تطوير الذات، ومخاطبة الجمهور، واللباقة، والإتيكيت، ونحو ذلك مما يحتاجونه في ميدانهم الخيري، وتعاملهم اليومي.
- ٢٠- إفادة الأساتذة الجامعيين (المدرسين)، من قاعات التدريب المتوفرة في بعض مقرات الجمعيات، بحيث يكون العبء موزعاً على الجهتين، فتقل التكاليف على كل جهة منفردة. (١٢)
- ٢١- إمداد الجمعيات الخيرية بعدد من الأكاديميين وطلبة العلم المؤهلين تأهيلاً شرعياً؛ لدراسة بعض القضايا الفقهية التي تعترض العمل التطوعي من نحو الوكالات، والزكاة وأحكامها المتعلقة بتعجيلها، أو نقلها من بلد إلى آخر، ونحو ذلك .
- ٢٢- تزويد الجمعيات الخيرية بالأكاديميين المعروفين بتأثيرهم في مجال الوعظ والتذكير ، حتى تستفيد منهم الجمعيات في مخاطبة الموسرين في المجتمع كتابة ومشافهة رجاء نفعهم بالمشاركة في التبرعات.
- ٢٣- التعاون بين الجامعات والجمعيات في مجال أساتذة علم النفس والطب النفسي؛ لدراسات أحوال الأسر المحتاجة، والتعاون مع تلك الأسر في سبيل الارتقاء بمستواهم ليكفلوا أنفسهم، ويتعلموا من الأعمال ما يستغنون به عن الحاجة إلى الآخرين.
- ٢٤- قيام بعض الأطباء من خلال التعاون بين الجامعات والجمعيات بالتبرع بالدوام في عيادة يوماً أو يومين في الأسبوع بالمجان، في مستوصف خيري تنشئه الجمعية، لعلاج الأسر

(١٢) لقاء مشافهة بمدير فرع جمعية البر في حي الفيحاء في الرياض

التابعة لها بالمجان، وعلاج الآخرين بسعر أقل من سعر السوق، ويمكن أن يكون العلاج المجاني صباحًا، والعلاج المدفوع الثمن في المساء (هذه الفكرة مؤتملة تنفيذها ، ويرجى أن يتم دعمها لترى النور، وهي من أفكار فضيلة مدير فرع جمعية البر في حي الفيحاء في الرياض، الشيخ/ عبد الله الزامل) (١٣)

٢٥- نشر ثقافة العمل الخيري التطوعي في الوسط الأكاديمي، عن طريق المحاضرات والندوات، والمقالات، والدراسات الميدانية، والعمل على بثها في منافذ النشر الجامعية المختلفة.

#### سادسًا : دور الإعلام في نشر ثقافة العمل الخيري:

ذكر الدكتور تركي نصار أن " الهدف الأساسي العام لعملية الإعلام الاجتماعي هو تعليم الناس وتوجيههم، ومساعدتهم على حسن استخدام مصادر الحياة الاجتماعية المتوفرة لديهم، ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن تنتشر الأفكار التي تتضمنها عملية التعليم، بحيث يمكن أن يتقبلها الأفراد وينفذونها، أو عملية التبني التي نعرفها بالآتي: عملية عقلية يمر بها الفرد منذ سماعه لأول مرة عن الفكرة الإعلامية حتى مرحلة اعتناقها" (١٤). ويبين الدكتور / تركي نصار أن هناك " مراحل خمسًا تمر بها عملية التبني لفكرة أو اعتناق فكرة ، وهي :

- ١- مرحلة الإدراك أو الشعور بالفكرة موضوع الإعلام.
- ٢- مرحلة الاهتمام بالفكرة.
- ٣- مرحلة التقييم للفكرة.
- ٤- مرحلة التجريب.
- ٥- مرحلة التبني أو التقبل للفكرة أو رفضها " (١٥)

ومما ينبغي الإشارة إليه هنا التنويه إلى " شمول السياسة الإعلامية لحاجات المجتمع ، واهتماماته ، ... ومن ذلك تحقيق الأمن الاجتماعي ، برعاية الأفراد على اختلافهم، والعناية بالأسرة، ومواجهة

---

(١٣) لقاء مشافهة بمدير فرع جمعية البر في حي الفيحاء في الرياض

(١٤) وسائل الإعلام وقضايا المجتمع ص ٢٠٢

(١٥) السابق

الجريمة، ومعالجة المشكلات الاجتماعية المختلفة، ومنها كما جاء في المادة رقم (٦) توثيق روابط الحب والتآزر" (١٦).

وهنا أشيد بتجربة واضحة للتعاون الطلابي في مجال الإعلام الملموس لدى جمعية الكشافة العربية السعودية، ومن ذلك أنه تم تغطية جهود الجمعية في موسم الحج من خلال المواد الإعلامية التالية:

١- مادة (١٣٢) في اليوتيوب.

٢- مادة إذاعية. (٦٥)

٣- مادة صحفية. (٣٧٠)

٤- مادة تلفزيونية. (١٧)

سابعًا : من أوجه التعامل بين الجامعة والجهات الخيرية في المجتمع :

من المفترض في الجامعة أن تضطلع بدورها المنوط بها، وأن تتبوأ القيادة في العمل الخيري التطوعي عن طريق الشراكة مع الجهات ذات العناية، مهما تعددت تلك الجهات، وتباينت مناشطها، ومن تلك المناشط (حماية المستهلك)، سواء أكان فقيرًا أو غنيًا، حمايته من غلاء الأسعار وارتفاعها، إذ إن حمايته أصبحت واجبًا من الواجبات الدينية والوطنية والأخلاقية التي يجب أن يعمل القطاع الخيري على مواجهتها.

حماية المستهلك إن كان من (القادرين) الذين قد تودي الزيادة والمغلاة في الأسعار بقدراتهم، وتستنفد مواردهم المادية بالزيادات التصاعدية التي تحدث يومًا تلو يوم، وهي التي قد تؤثر سلبيًا على منظومة العمل الخيري؛ فيتراجع الدعم والتبرعات الموجهة للجمعيات والمؤسسات الخيرية في مقابل ما يدفعه هؤلاء - بشكل طبيعي لا غرابة فيه - من أجل شراء السلع والخدمات التي يستهلكونها.

وتزايدت ضرورات تأدية هذا الدور، وتشتد أهميته للقطاع الكبير من (غير القادرين)، باعتبارهم يشكلون السواد الأعظم من المواطنين في كل المجتمعات، وهم الذين يرهقهم الغلاء، ويزيد من فقرهم واحتياجاتهم نقص السلع والخدمات. (١٨)

(١٦) الإعلام السعودي، سياسته الإعلامية وأنظمتها الصحفية، رؤية علمية لأوجه التكامل الإعلامي

ص ٤١

(١٧) أفادني بذلك المفوض الإعلامي بجمعية الكشافة العربية السعودية، الأستاذ/مبارك بن عوض الدوسري.

(١٨) ينظر : العمل الخيري وحماية المستهلك

وهنا يحسن بالجامعات أن تقوم بالتعاون مع الجهات التطوعية في (حماية المستهلك)، منطلقاً من قناعتها أن التكافل الإنساني عمل عظيم يحض عليه الإسلام، وباب مفتوح لكل من يريد أن يدخل، وطريق غير قصير، يحتاج لعدد من الخطوات، وأن (حماية المستهلك) ضد غلاء الأسعار، والاستغلال، والغش، وغيرها من الصور التي قد يتعرض لها المستهلك، أن ذلك عمل إنساني وخيري مهم. من أجل ذلك فمن المتوقع أن يكون لهذه الجمعيات الخيرية بالتعاون مع الكوادر الجامعية، تأثيرات إيجابية تصب في الصالح العام للمجتمع وأفراده، للحدّ من عمليات استنزاف الموارد التي ستعكس إيجاباً على منظومة العمل الخيري الموجه، لاعتمادها في مواردها على التبرعات. والمجتمع محتاج لأن تقوم الجامعات والجمعيات الخيرية بهذا الدور الخيري المباشر الذي تدعم به السلع والمنتجات - عن طريق مراقبتها من الارتفاع غير المبرر - لتقدمها للفقراء والمعوزين.

#### ثامناً : تجربة جامعية واقعية في حماية المستهلك:

للجامعات تجربة رائدة في صميم هذه النقطة - وإن كانت محصورة في زمان ومكان محددين - هي تلك التجربة التي يقوم بها بعض طلابها بالتعاون مع (جمعية الكشافة السعودية) في موسم الحج من تكوين فرق خاصة لمتابعة السلع، والمرور على الباعة للتأكد من تقيدهم بالأسعار، وعدم تلاعبهم بها؛ مما يكفل (حماية المستهلك/الحاج)، وذلك بقيام (٢٥) من الطلاب بهذه الأعمال، وقد قاموا - خلال موسم الحج في العام الماضي (١٤٣٣هـ) بعدد (٧٦١) جولة، على (٢٤٥٦) محلاً، و(١٧١٦) برادة، ولذا فما أحرى الجامعات أن تعمم تلك التجربة، وتطورها، وتقننها، ومن ذلك إعداد المتطوعين الخاصين بهذه المهمة الشريفة. (١٩)

#### تاسعاً : أثر هذا التعاون على المجتمع:

إنّ للعمل التطوعي فوائد عديدة تعود على المتطوع نفسه، وعلى المجتمع بأسره، ومن آثاره العائدة على المجتمع عامة:

- ١- أن العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين أفراد.
- ٢- وأنه دليل على حياة المجتمع وحيويته.

(١٩) أفادني بذلك المفوض الإعلامي بجمعية الكشافة العربية السعودية، الأستاذ/مبارك بن عوض الدوسري.

- ٣- وهو ممارسة إنسانية ترتبط بمعاني الخير والعمل الصالح قال تعالى: (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ) (٢٠)
- ٤- حماية المجتمع - بإذن الله تعالى - من " وقوع كثير من المعاصي فيه ، وجعله أكثر عففاً؛ فالسرقة، والرشوة، والكذب، وغيرها من التصرفات المشينة يلجأ إليها بعض ضعاف النفوس والإيمان للحصول على مكسب ماديّ بسبب الحاجة. (٢١)
- ٥- المصلحة الوطنية ، وتمثل في السلامة من الهدر المالي ، وذلك باستثمار الطالب الذي كلف الدولة المبالغ الطائلة.
- ٦- دعم العمل الحكومي، ورفع مستوى الخدمة الاجتماعية .
- ٧- العمل الخيري التطوعي مؤثر جيّد للحكم على مدى تقدم الشعوب ورفيها .
- ٨- الإسهام في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية.
- ٩- إظهار البلد مظهرًا حسنًا، وإبراز المملكة العربية السعودية في صورتها الواقعية الحسنة - خاصة في الأعمال التطوعية ذات المساس بضيوف المملكة، من الحجاج وغيرهم- ومن ذلك ما تم من قيام الطلاب ( الكشافة والجوالة) من إرشاد الحجاج التائهين، وإيصالهم إلى مقرات حملاتهم، خلال موسم الحج في العام الماضي ( ١٤٣٣ هـ ) ، وذلك بمجموع ( ٦٠٩٠٥ ) من حجاج الدول غير العربية، و( ٢٣١٥٤٧ ) من حجاج الدول العربية، و( ٩٤٧٤ ) من حجاج إيران، و( ٢٥١٨١ ) من حجاج السعودية. (٢٢)
- ١٠- دفع الشبهات التي تُثار على المملكة العربية السعودية ، وتفنيدها.
- ١١- بيان جهود المملكة العربية السعودية في مجال خدمة المواطن والمقيم، ورعاية شؤون الحرمين الشريفين على وجه الخصوص.

(٢٠) سورة البقرة ١٨٤

(٢١) ينظر : العمل الخيري في الإسلام ص ١٠٤

(٢٢) أفادني بذلك المفوض الإعلامي بجمعية الكشافة العربية السعودية، الأستاذ/مبارك بن عوض الدوسري.

١٢- التعاون على تطبيق أنظمة الدولة، في مساعدة المرور، والحفاظ على البيئة، وحماية المستهلك، والقضاء على الفقر، أو الحدّ منه، وتطبيق خطة الحج الأمنية في التفويج، والدخول للحرم، وتجنب الزحام، ونحو ذلك.

١٣- تنفيذ سياسة الدولة في الإفادة من (طلاب المنح خاصة) ؛ كما جاء في صيغة قرار مجلس الوزراء المنعقد في ١٩ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ ، وفيها :  
" تأسعاً: رعاية طلاب المنح أثناء الدراسة : ...

ز- إتاحة الفرصة للبارزين منهم للمشاركة في وسائل الإعلام المختلفة في المملكة.

ح - الإفادة منهم في بعض برامج الوزارات، والمؤسسات الحكومية، والمؤسسات الخيرية الرسمية في المملكة".

١٤- تفتّح أبواب الرحمة على المجتمع المتمثل في فئة الراحين؛ قال - صلى الله عليه وسلم-  
"الراحمون يرحمهم الله، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء". (٢٣)

١٥- الحدّ من كثير من المخالفات الشرعية التي قد ترتكبها بعض الجاليات الوافدة على المملكة؛ وذلك بقيام طلاب العلم الشرعي بنشره في أوساط المجتمع، وغشيان الوفود في أماكنهم.

١٦- بيان الصفة الشرعية في الزيارات المشروعة في البلاد المقدسة؛ مثل زيارة القبور في (البيع) ومقبرة (الشهداء) رضي الله عنهم في أحد ، وغيرها من الأماكن.

١٧- مساهمة طلاب الجامعات، في الرأفة بالحجاج - ولا سيما كبار السنّ منهم - ببيان عدم مشروعية الصعود إلى غار حراء، أو تنبيههم بمشقة الوقوف عند جبل الرحمة، وتعليمهم الحجاج أن الحج جائز دون تلك المشقة.

عاشراً : أثر هذا التعاون على المتطوع :

مما هو ظاهر للعيان أن في تعاون منسوبي الجامعة - أساتذة وموظفين وطلاباً - مع الجمعيات الخيرية، والجهات الحكومية الدعوية أثراً كبيراً ، ومن ذلك:

١- أنه إشباع لرغبات الخير في نفسه، وتحقيق للذات الإنسانية في تبادل العديد من الخبرات.

٢- الاستمتاع باحتساب الأجر عند الله - عز وجل- وروعة انتظار المثوبة منه سبحانه.

- ٣- شعور المتطوع بالسعادة النفسية لمشاركته في تخفيف آلام مَنْ حوله، ذلك أن من الأسباب التي تزيل الهم والغم والقلق: الإحسان إلى الخلق بالقول والفعل. (٢٤)
- ٤- تنمية القدرات الذهنية لدى المتطوع، والعمل على إرساء قاعدة متينة من السلوكيات الإيجابية.
- ٥- مواجهة المشكلات بشكلٍ مباشرٍ، ممّا يوّلّد ثقةً كبيرةً بالنفس وتحملّ المسؤوليات الاجتماعية.
- ٦- تعويد المتطوع نفسه - خاصة الطلاب من المتطوعين - على العمل الخيري الميداني، وتدريبه على التعليم والدعوة، ومخالطة الناس، ولقاء الجمهور؛ حيث إن مشاركته في الأعمال الخيرية التطوعية بمثابة (الجانب العملي التطبيقي) لما تعلّمه في جامعته في الجانب النظري، كما هو معمول به في (طلاب كليات الطب)، والكليات التجريبية الأخرى التي يُتمّ طلابها سنة الامتياز قبل ممارستهم مهنة الطب، أو الحاسب، أو نحو ذلك.
- ٧- نفع الطلبة المميزين من طلاب الجامعات ممن قاموا بتأليف كتب أو ترجمتها، وذلك من خلال طباعتها، ونشرها في المناسبات المتعددة كالحج، ورمضان، وتوزيعها داخل المملكة وخارجها.
- ٨- فتح المجالات أمام (طلاب الجامعات) للتعرف على وجهاء البلد، والبلدان الأخرى - خاصة في مناسبة الحج - واللقاء بالمسؤولين من وزراء وسفراء مما قد يكون له الأثر الإيجابي في مستقبلهم الوظيفي بعد تخرّجهم، وعودة غير السعوديين إلى بلادهم.
- ٩- تنفيذ صيغة قرار مجلس الوزراء المنعقد في ١٩ جمادى الأولى ١٤٣١هـ في الإفادة من شريحة مهمة من طلاب الجامعات، وهم (طلاب المنح) حتى بعد تخرّجهم، وفيها: "عاشراً: العناية بطلاب المنح بعد التخرج: تقوم المؤسسات التعليمية بالتواصل مع طلاب المنح بعد تخرّجهم، وتفعيل أثرهم في مجتمعاتهم وتعزيز التعاون والتواصل مع المملكة، ولها في سبيل ذلك على وجه خاص ما يأتي : ...  
د- التوصية لدى الجهات الحكومية والخيرية الرسمية بالاستعانة بهم في مجالات تخصصاتهم وخبراتهم.

(٢٤) ينظر : شرح الوسائل المفيدة للحياة السعيدة ص ١٣٧



هـ- دعوة البارزين منهم للمشاركة في المؤتمرات، والندوات، والملتقيات التي تقام في المملكة.

و- استضافة بعضهم لزيارة المملكة من قبل وزارة التعليم العالي، والمؤسسات التعليمية، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ورابطة العالم الإسلامي، وترتيب برامج مفيدة لهم أثناء الزيارة.

ز- الاستفادة منهم في الدورات الصيفية، التي تقيمها في بلادهم الجهات الحكومية، والخيرية، والدعوية الرسمية في المملكة.

ح- تشجيع ما يقومون به من روابط وأنشطة تخدم الإسلام والمسلمين في مجتمعاتهم.  
ط- الاستفادة من الخريجين المميزين في التدريس، والبحث العلمي، والترجمة والإشراف.

#### حادي عشر : المصلحة العائدة على الجامعة من هذا التعاون:

تتحقق للجامعة في تعاونها مع الجمعيات الخيرية مصالح عديدة ، ومنها :

- ١- الإفادة القصوى للجامعة من طاقات كوادرها، ومنسوبيها، واستغلال عطائهم الاستغلال الأمثل، حيث يستغل يؤدي الأستاذ ثمرة علمه، وشكر نعمة ربه عليه عن طريق قيامه بهذا التعاون البناء.
- ٢- إتاحة الفرصة لعدد من الأساتذة الذين سرقهم الجو الأكاديمي الصرف، حتى كادوا ينزلون عن مجتمعه ببحوثهم، وداخل مكاتبهم، ومكتباتهم، ومختبراتهم، إتاحة الفرصة لهم أن ينزلوا بخبراتهم ونتائج بحوثهم، إلى الواقع الذي يحتاجهم، ويحتاجونه!
- ٣- فتح الباب على مصراعيه أمام الطالب الذي يمكنه أن يستثمر وقت فراغه، وينمي مواهبه وملكاته في وجوه متعددة من التعاون مع الجمعيات الخيرية المنتشرة في المجتمع.
- ٤- شعور الجامعة بإدارة و منسوبيين بالرضا لقيامهم بالواجب تجاه مجتمعهم، ذلك الشعور الذي سينعكس على الإيجابية في العملية التعليمية.
- ٥- التقليل من المشكلات داخل المجتمع الجامعي التي عادة ما يكون ظهورها بسبب الفراغ، أو البطالة المقنعة.
- ٦- حلول البركة بسبب نفع الآخرين، وإذا كانت البركة حليفة مؤسسة أفلحت.

٧- استغلال مراكز البحوث الموجودة في الجامعات، وتوظيفها للتوظيف الأمثل العائد على الجامعة والمجتمع بالنتائج العملية المثمرة.

٨- وضع الجامعة نفسها المنزلة اللائقة بها لدى المجتمع، والمسئولين في الدولة، ونظر الجميع إليها نظرة الاحترام والتقدير؛ نظير ما يرون من آثارها في الحياة العملية.

### ثاني عشر : أثر هذا التعاون على الجمعيات الخيرية :

ولهذا التعاون آثاره الإيجابية على الجمعيات الخيرية ذاتها، ومن تلك الآثار:

١- فوز الجمعيات بنخبة من أعلى طبقات المجتمع، وهم أهل العلم والفضل من الكوادر الجامعية، مما يسهم في رقي العمل الخيري التطوعي.

٢- إفادة الجمعيات من الدعم المالي المتوقع حصوله، وزيادته عن طريق كراسي البحث الداعمة، وعن طريق ميزانيات الجامعات في بنودها المخصصة لخدمة المجتمع.

٣- من الآثار المتوقعة جزاء هذا التعاون ما ستحظى به الجمعيات الخيرية من التنظيم والإتقان الناتج من تعاون منسوبي الجامعات، مما سيضاف إلى تنظيم تلك الجمعيات السابق، وإتقانها، ليكتمل العمل، ويزداد النور نورا.

٤- ومن مكاسب الجمعيات من هذا التعاون ظهورها إعلاميا على مستويات متعددة؛ بدءاً بالإعلام الجامعي، فمواقع التواصل الاجتماعي، فالإعلام الرسمي، ولو لم يكن ذلك الظهور إلا بذكر معرفات الأساتذة بانتسابهم وعضويتهم في تلك الجمعيات لكفى إعلاميا، ناهيك عن نقل الفعاليات الخيرية، وأنشطة الجمعيات، والدعاية لها في قاعات الدرس، وفي المواقع الأكاديمية المتخصصة.

٥- بالتعاون بين الجامعات والجمعيات الخيرية ستزداد ثقة المجتمع بالجمعيات، وستحظى بمزيد من الاطمئنان من طبقات المجتمع الداعمة، والمحبة.

٦- هذا التعاون سيكفل للجمعيات الخيرية قيامها بالواجب المنوط بها في جهد أقل وإتقان أكمل.

### ثالث عشر : مقتطفات من حصاد وثمار العمل الطلابي التطوعي خلال موسم الحج:

١- توزيع طلاب المنح (٢١٠٠٠) واحد وعشرين ألف نسخة من سبعة عناوين على حجاج طاجكستان في موسم واحد.

٢- توزيع طلاب المنح (٧٠٠٠) سبعة آلاف نسخة من قرص (CD) يحوي محاضرات منتقاة لأهل العلم.

- ٣- توزيع طلاب المنح (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف نسخة من قرص (DVD) خلال خمس سنوات على حجاج روسيا ، مشتملة على (٤٠٠) أربعمئة محاضرة لطلاب العلم الروس الموجودين في الدول العربية ، وفي روسيا نفسها.
- ٤- تعرّف الحجاج والمسؤولين في العالم الإسلامي على علماء المملكة العربية السعودية ، وذلك عن طريق عقد لقاءات بين العلماء والحملات بواسطة طلاب المنح الذين هم طلاب علم لعلماء المملكة.
- ٥- في موسم الحج الماضي تعاون طلاب الجامعات والتعليم العام من (الكشافة، والجوالة) السعوديين مع وزارة الشؤون الإسلامية في الحج بتوزيع (١٢٣٤٥) كتاباً، و (٥٤٧٦) شريطاً توعوياً، و(٢١١٥) من نسخ CD، و(٣٥٢٧) مجلة، و(٤١٢٧) مطوية، وتنظيم دخول(٥٢٢٨) مستفتياً على أصحاب الفضيلة. (٢٥)

#### رابع عشر : التوصيات :

أوصي في ختام هذا البحث بعدة توصيات؛ رجاء استمرار هذا التعاون المبارك وتطويره، ومن هذه التوصيات:

- ١- أوصي الأساتذة الفضلاء الذين يكلفون الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية أن يطلبوا منهم اختيار مواضيع خاصة بأبحاث العمل الخيري؛ لتطوير خدماته والرقى بمنتجاته؛ لأن المعلومة الدقيقة هي أساس كل قرار تصحيحي.
- ٢- إنشاء المزيد من مراكز الأبحاث على مستوى المملكة، وإسهام الأكاديميين فيها؛ بنشر بحوث خاصة بالعمل الخيري المنهجي، القائم على الدراسات الدقيقة، والاستطلاعات، والتقويم، والتطوير.
- ٣- الإفادة من الكراسي البحثية في الجامعات السعودية، مثل: كرسي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وكرسي مؤسسة عبدالرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية في جامعة الملك سعود.
- ٤- إقامة الأبحاث والدراسات، وسدّ الفجوة حول المشاريع الخيرية البحثية الأهلية المتخصصة.

(٢٥) أفادني بذلك المفوض الإعلامي بجمعية الكشافة العربية السعودية، الأستاذ/مبارك بن عوض الدوسري.

- ٥- من خلال الشراكة بين الجامعات والجمعيات الخيرية، يمكن الاستفادة من الجامعات وكراسي البحث فيها من خلال رفع رواتب العاملين في المؤسسات الخيرية، ضماناً لعدم تسريحهم، وحتى لا يحل غير الأكفاء محل الأكفاء تدريجياً، مما يلقي بآثاره السلبية على العمل الخيري عامة.
- ٦- تفعيل (إعارة) الأساتذة من الجامعات إلى الجهات الخيرية، على أن تتحمل الجامعات - استثناءً - تكاليف الأستاذ المعار، حتى لا ترهق كاهل الجمعيات الخيرية التي هي الأقل مادياً مقارنة بعموم الجامعات.
- ٧- دعوة المتسربين من العمل الخيري، وتحفيزهم للعودة من جديد؛ رغبة في كونهم سيعملون ويفيدون المجتمع بخدمات وأفكار جديدة؛ لأنهم أكثر خبرة، وأصلب عوداً.
- ٨- المراجعات الدائمة، والتغذية الراجعة المستمرة؛ إذ إن من المهم ترسيخ فكرة أن العمل الخيري ينجح حتى لو فشل أحياناً، ينجح حتى لو تعثر، ترسيخ أن المشروع الخيري والمؤسسة الخيرية خدمة اجتماعية قابلة للتطوير والتحسين، وترسيخ فكرة ألا نجني على الجمعيات بالتسرع بالشطب لا من المجتمع ولا من المؤسسات الإشرافية؛ لأن كل شيء قابل للتصحيح والتعديل.
- ٩- يمكن للجامعات من خلال الدراسات الميدانية أن تفتش عن الخطأين وتعيد اكتشافهم من جديد، وتقوم بهيكلتهم؛ لترسم لهم أدواراً جديدة، حتى لا نخسرهم ولا نخسر مشاريعهم التي يتضرر المجتمع والمستفيدون من فقدهم كثيراً؛ تلافياً لإعادة صنع العجلة والبدائية في كل مرة من الصفر؛ لما في ذلك من هدر وقتي ومالي وفكري وحضاري .
- ١٠- الاستفادة من فشل المحاولات السابقة؛ فكما ندعو الناجحين لإلقاء الضوء على ممارساتهم الناجحة، نود أن تقوم الجامعات - من خلال إدارتها الخدمية - إلى عقد المحاضرات والندوات، وإقامة اللقاءات ليعرض أصحاب التجارب الفاشلة محطات فشلهم بدلا من تكريس النجاح، وكأن الفشل عورة وسوءة يجب تغطيتها وتجاهلها وتناسيها، بل ينبغي امتلاك خزانة محطات الفشل؛ للتعلم منها وأخذ الخبرات.
- ١١- ترسيخ آلية إدارة المؤسسة الخيرية، وشفافيتها، وحوكمتها، ومراقبة ذلك، وتشجيعها على اتخاذ القرارات بطريقة سليمة، ومحاربة الفساد القائم على التفرد والاستبداد. (٢٦)

(٢٦) ينظر : العمل الخيري ، الفشل طريق النجاح

- ١٢- تخصيص جزء من درجة أعمال الفصل في جميع التخصصات للعمل التطوعي ، بحيث يمنح الأستاذ درجة العمل التطوعي لكل طالب يثبت مشاركته التطوعية في أي مجال في خدمة المجتمع التطوعية.
- ١٣- قيام الجامعة باستكتاب أساتذتها وطلابها لإنشاء شعارات في عبارات توعوية موجزة سيّارة تصب في العمل التطوعي، تخاطب بها المتطوع، وأسرتيه والمحتاج وأسرتيه، والجميع طبقات المجتمع.
- ١٤- آمل أن تنبزي بعض الجهات الخيرية بالتعاون مع الجامعات في ( إحياء ) رؤية معالي الشيخ صالح الحصين - رحمه الله - حول إيجاد عدد من المتطوعين دون أي مقابل، لا مادي ولا معنوي. فزُبَّ فكرة أُحييت وصاحبها في قبره !
- ١٥- استثمار (طلاب المنح) الذين تنفق الدولة - مشكورة - على الواحد منهم خلال بقائه في المملكة العربية السعودية ما يقارب نصف مليون ريال.
- ١٦- قيام الجامعات ببرامج تأهيل طلابها السعوديين، وطلاب المنح للتطوع في أعمال الحج.
- ١٧- قيام وزارتي الشؤون الاجتماعية، والشؤون الإسلامية بتكثيف جهودهما للعمل مع فئة الشباب، وإفادتهم والإفادة منهم ، لكي يكون العمل في النور، وتحت مظلة رسمية، فتنحقق المصالح، وتندفع المفساسد.
- ١٨- نقيب بالجهات الخيرية والجامعات العمل مع (طلاب المنح) استنادًا إلى قرار مجلس الوزراء الصادر في هذا الشأن.
- ١٩- التآزر بين الجهات ذات العلاقة فيما يخدم العمل التطوعي الموسمي، فعلى الجهات المعنية، ومنها (وزارة الشؤون الإسلامية ، ووزارة الحج ، ووزارة التعليم العالي) مضاعفة الجهود في جانب الخدمات الموسمية في الحج والعمرة، فهو جانب مهم يعود بالمصالح العديدة على البلاد والعباد.
- ٢٠- حبذا لو قامت وزارة الشؤون الإسلامية بتخصيص أماكن الدعوة والإرشاد لطلاب المنح قريبة من أماكن وجود أقوامهم؛ على غرار ما هو قائم منذ سنين للدعاة السعوديين ، ذلك أن طلاب المنح أقدر على إيصال المعلومة بلسان قومهم.
- ٢١- العمل على تسهيل حج طلاب الجامعات المتطوعين بدءًا بتمكينهم من (تصريح الحج)، ومرورًا بباقي التسهيلات، لاسيما وأن هؤلاء الطلاب هم في الواقع طلاب علم جادّون، وأهل تخصص شرعيّ، وعامتهم من ذوي التخصصات العليا في برنامج الماجستير والدكتوراه.

- ٢٢- تكريم الطلاب المشاركين في الأعمال التطوعية نهاية كل عمل؛ كآخر رمضان، والحج، والمناسبات الوطنية؛ اعترافاً بفضلهم، وضماناً لاستمرارهم، وحثاً لغيرهم على الاقتداء بهم.
- ٢٣- صرف (بطاقات) خاصة للطلاب المتطوعين، تسهّل عليهم التنقل في مشاعر الحج.
- ٢٤- العمل بنظام (متطوع) التحفيزي، وذلك بأن تصرف للمتطوع بطاقات تسهّل له أعماله الخاصة في المستشفيات، والخطوط، والإدارات الحكومية، ونحو ذلك، تقديرًا لما بذله من وقت، وجهد، ومال، في مجالات خدمة المجتمع، وأقترح أن تكون تلك البطاقات متدرجة من الأزرق إلى الذهبي مروراً بالفضي، على غرار بطاقات (فرسان) في الخطوط الجوية السعودية.
- ٢٥- الاستفادة من التجارب الناجحة في العمل الخيري التطوعي؛ مثل تجربة الحوافز المعنوية التي طبقتها (جمعية هدية الحاج والمعتمر الخيرية) في مكة المكرمة، نظام (النجوم والتيجان) المعنوية الواردة في هذا البحث.
- ٢٦- "إعداد قائمة بيانات عن الشباب يمكن للمهتمين الرجوع إليها، وتوفير قاعدة بيانات حول العمل التطوعي" (٢٧)
- ٢٧- "على الجامعات طرح بعض المساقات التي تهتم بالشباب بتوجيهه للدور المطلوب منه، مثل مساق علم اجتماع الشباب، والخدمة الاجتماعية للشباب، والعمل التطوعي، وجعلها مقررات مختصة" (٢٨)

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد

---

(٢٧) دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ص ٢٤٦

(٢٨) دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ص ٢٤٧

## ثبت المراجع

المرجع	١
الإعلام السعودي ، سياسته الإعلامية وأنظمتها الصحفية ، رؤية علمية لأوجه التكامل الإعلامي ، د/ ماجد بن عبد العزيز التركي ، أستاذ السياسات الإعلامية المساعد، دار إشبيليا للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م	.١
تجربة العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، حميد محمد القطامي، المؤتمر الدولي السابع: إدارة المؤسسات الأهلية والتطوعية في المجتمعات المعاصرة، قناة القصباء، الشارقة، ١٧-١٨ ديسمبر ٢٠٠٢.	.٢
التذكرة السعدية في الأشعار العربية، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي، تحقيق: عبد الله الجبوري، منشورات المجمع العلمي العراقي _ مطابع النعمان _ النجف، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م	.٣
التطوع في الصين، د/ مهدي محمد القصاص، أستاذ علم الاجتماع المشارك كلية الآداب - جامعة المنصورة ، مصر .	.٤
حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ	.٥
حوار ، ومراسلات ، مع سعادة مفوض الإعلام بجمعية الكشافة العربية السعودية، الأستاذ مبارك بن عوض الدوسري، إدارة التعليم، وادي الدواسر، ٩ / ١١ / ١٤٣٤هـ - ١٥ / ٩ / ٢٠١٣م	.٦
حوار ، ومراسلات ، ومكالمات هاتفية، لكاتب البحث مع فضيلة مدير هدية الحاج والمعتمر الشيخ منصور بن عامر العامر - حفظه الله - مكة المكرمة. ٧ / ١١ / ١٤٣٤هـ - ١٣ / ٩ / ٢٠١٣م	.٧
دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ، د/ هناء حسني محمد النابلسي ، أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية - جامعة البلقاء التطبيقية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م	.٨
سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م	.٩

١٠.	الشباب والجمعيات الشبابية - المشاركة والدور والتوجهات، داليا بهاء محمد إسماعيل ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، مصر - القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١ م
١١.	شرح الوسائل المفيدة للحياة السعيدة، شرح وإضافة د / يوسف بن عثمان الحزيم - دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية
١٢.	العمل التطوعي وخدمة المجتمع، د. مهدي محمد القصاص، أستاذ علم الاجتماع المشارك، كلية الآداب جامعة المنصورة
١٣.	العمل الخيري في الإسلام ، حمدان بن مسلم بن مكتوم المزروعى، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمارات العربية المتحدة، دار إشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ،
١٤.	العمل الخيري وحماية المستهلك، لأحمد فتحي النجار
١٥.	العمل الخيري، الفشل طريق النجاح، عبد المنعم الحسين، نائب المدير العام للمراكز والبحث الاجتماعي لجمعية البر بالأحساء
١٦.	الفروسية، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تحقيق : مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس - السعودية - حائل، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
١٧.	لقاء خاص لي مع فضيلة مدير فرع جمعية البر في حي الفيحاء- الرياض، الشيخ عبد الله بن محمد الزامل، السبت ٨ / ١١ / ١٤٣٤ هـ - ١٤ / ٩ / ٢٠١٣ م
١٨.	معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
١٩.	وسائل الإعلام وقضايا المجتمع ( دراسة نظرية ) ، د/ تركي نصار ، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، جامعة اليرموك - إربد ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م